تبقى وقد ورد في الحديث قال رسول الله عليه وسلم اهل محمد كل تقي
رواه الطبراني في الاوسط عن انس وهو بعد المعنى شامل للصحابة
فلا يقال انه لم يذكرهم ومما يقوي دخولهم في الال قوله انجم الهدى
فانه يشير الى قوله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم
اقتديتم اهديتم وفي هذا البيت من المحسنات البديعية براعة
استهلال امني قوله انجم الهدى كما لا يخفى فوايد الاولى
انما اكد السلام في قوله سبحانه وتعالى صلوا عليه وسلموا تسليما
دون الصلاة لان مصدرها التصلية وتستعمل بمعنى العذاب
ولاستفنايها عن التاكيد بالتقدير والتاكيد بان والاضافة الى الله
وملايكته الثانية ذكر الحافظ السيوطي من لازم على هذه
الصيغة وهي اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي الحبيب
العالي القدر العظيم الجاه وعلى اله وصحبه وسلم كل ليلة
جمعة ولعمرة لم يلحق في قبره الا المصطفى صلى الله عليه
وسلم الثالثة بين النبي والرسول على ما ذكره الشيخ الاسلام
وغيره من النسب عموم وخصوص مطلق وقد صرح النووي في
شرح مسلم ان بين الرسول والنبي عموم وخصوص وجهين
مستدلا بعناية الله بعض الملايكة رسالة وانما غير الناظم
بالنبي وان كانت الرسالة اشرف لانه اذا استحق الصلاة عليه بوصف
النبوة فبوصف الرسالة اولى كما ذكره بعض حواشي شيخ الاسلام
على الجزرية عدد الانبياء ماية الف واربعة وعشرون الفا اولهم
ءادم وءاخرهم في الجسد محمد صلى الله عليه وسلم الرسل منهم
ثلاثماية وثلاثة عشر ذكره السيوطي وقيل واربعة عشر
وقيل وخمسة عشر وفي الشيخ عبد السلام رواية ثانية ايضا مايتا
الف بدل ماية الرابعة قال عياض في الاشراق اجتمع في محمد صلى الله

عليه

عليه وسلم عدد المرسلين وبيانه ان في اسمه الشريف
ثلاث ميمات في كل ميم ميمان وباء والحا بحرفين والدال بثلاثة
احرف دال والف ولام جملتها بالحساب ثلاثماية وثلاثة عشر
وفي عبارة بعض الفضلا ما نصه في كيفية استخراج اسماء الرسل
والسماء الانبياء من اسم محمد صلى الله عليه وسلم فالاول ان
تبسط الاحرف بالجمل الكبير ففيه ثلاث ميمات لان الحرف
المضعف باثنين ودال وحا فكل ميم بتسعين والدال بخمسة
وثلاثين والحا بثمانية لانها حا والف وبعضهم اعتبر الهمزة حا
فجعلها عشرة ومجموع ذلك ثلاثماية واربعة عشر او خمسة
عشر واما استخراج الانبياء وعدتهم ماية الف واربعة وعشرون الفا
فبيانه ان الاسم المذكور مشتمل على ميمين من غير اعتبار التضعيف
وحا ودال فتحسب ذلك بالجمل الصغير من غير بسط فالميم
الاولى باربعة والثانية باربعة والدال باربعة والحا بثمانية
فهي عشرون تضربها في مثلها يحصل اربعماية وقد حصل من
الاستخراج الاول عدد الرسل ثلاثماية وخمسة عشر على الاعتبار
الثاني رد الجميع الى عقودها اربعة والثلاث ماية عقودها
ثلاثة وعقد العشرة الزايدة واحد فتضرب العقود الاربعة
في العقود الثلاثة فالخارج اثنى عشر وهي من ضرب المايات في
مثلها الخارج عشرات الوف فتكن ماية الف وعشرين الفا واضرب
واحدا عقد العشرة في عقود الاربعماية تحصل اربعة وهي من
ضرب العشرات في المايات الخارج احاد الوف وذلك اربعة الاف
ضمها الى العشرين يحصل ماية واربعة وعشرون الفا والخمسة
الباقية تجعل اربعة منها الى الخلفاء الراشدين وواحد للقطب
رضي الله عنهم اجمعين اهـ محرره تنبيه في هذا البيت
سوء الان الاول لم ذكر الصلاة بالجملة الاسمية ولم يذكرها بالجملة